

شرح حديث (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة...) (أ- المحاضرة 22 - الحديث - د . موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد سنة اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد سلام الله عليكم رحمته وبركاته حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم في روضة من رياض الجنة تحفنا الملائكة وتغشينا الرحمة في درس من دروس العلم - 00:00:58 والمعرفة ومع حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومع الحديث التاسع عشر هذا الحديث رقم التاسع عشرة اه حديث ابي نجيح العرياض ابن سارية رضي الله عنه وارضاه يقول وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب - 00:01:19 وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيراً - 00:01:46 فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث من الاحاديث العظيمة وكل احاديث رسولنا صلى الله عليه وسلم عظيمة - 00:02:07

وفيه من الدروس ايها الاحبة الشيء الكثير اما راوي الحديث فهو العرياض ابن سارية السلمي رضي الله عنه وارضاه من اعيان اهل الصفة سكن حمص وهو احد البكائين الذين نزل فيهم القرآن مات في فتنة ابن الزبير وقيل - 00:02:35 بعد ذلك سنة خمس وسبعين من الهجرة رضي الله عنه وارضاه عن جميع صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة قبل ان نشرع في بيان بعض الفوائد المستنبطة من هذا الحديث الكريم - 00:02:53 آآ دعونا آآ نمر سريعاً على معاني الكلمات والمفردات اه شرح المفردات قال وعظنا والموعظة هي التذكير بما يلين القلب وكلمة وجلت اي خافت منها القلوب من جراء هذه الموعظة كما قال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت - 00:03:11 قلوبهم وهذه دلالة على قوة الايمان وصحة الايمان ذرفت العيون اي اذا جرى دمعها وكأنها اي كانت هذه الموعظة موعظة مودع وذلك لتأثيرها في القائها وفي موضوعها وفي هيئة الواعظ. لان كل هذا مؤثر فتأثير الموعظة له اسباب منها - 00:03:36 موضوع حال الواعظ وانفعاله سنتكلم عن هذه باذن الله سبحانه وتعالى كذلك اوصيكم بتقوى الله عز وجل. هذه الوصية مأخوذة من قول الله تعالى. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - 00:04:01 ان اتقوا الله فتقوى الله ايها الاحبة كما يقول المصنف رأس كل شيء ومعناها طاعة الله بامتثال امره واجتناب نهيه على علم وبصيرة اه قوله والسمع والطاعة اي لولاة الامر - 00:04:18

وخصهم بالذكر بعد ذكر التقوى مع انه من تقوى الله لاهميته لاهميتها ولخطر التمرد على ولادة الامر فان الامن لولي الامر دلالة على استتباب الامن باذنه تعالى للمجتمع كاملاً - 00:04:36

قال وان تأمر عليكم عبد اي صار عبد امير عليكم يحكمكم فانه من يعيش منكم اي تطول به الحياة فسيرى اختلافا كثيراً اي في

العقيدة وفي العمل وفي المنهج قال فعليكم بسنتي اي الزوموها والمراد بالسنة هنا الطريقة التي هو عليها صلى الله عليه وسلم فلا تبتدعوا في دين - [00:04:56](#)

الله عز وجل ما ليس منه ولا تخرجوا عن شريعته وسنة الخلفاء الراشدين الذين يخلفون رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته وعلى رأسهم ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:05:22](#)

رضي الله عنهم اجمعين المهديين وهي صفة لهؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم صفة مؤكدة لما سبق لانه يلزم من كونهم راشدين ان يكونوا مهديين اذ لا يمكن رشد الا بهداية - [00:05:40](#)

عضوا عليها بالنواجذ اي على سنة وسنة الخلفاء. والنواجذ اقصى الاضراس ثم لما حث صلى الله عليه وسلم على التمسك بالسنة حذر من البدعة. فقال واياكم ومحدثات الامور. اي اجتنبوها. والمراد - [00:05:57](#)

الامور شؤون الدين ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع وليس المحدثات في امور الدين. طبعا سنتكلم عن هذا وسنفيض فيه ان شاء الله. ان المحدثات التي حذر منها صلى الله عليه وسلم هي المحدثات في دين - [00:06:15](#)

الله عز وجل. اما المحدثات الدنيوية الامر فيها فيها سعة بفضل الله. ما لم يكن فيه ضرر او فيه شر قال فان كل محدثة بدعة لانها ابتدعت وان شئت من جديد - [00:06:31](#)

وكل بدعة ضلالة اي كل بدعة في دين الله عز وجل فهي ضلالة وفي رواية في غير حديث وكل ضلالة في النار احبتي في الله اه هذا الحديث يحتاج الى مصنف كامل نتكلم فيه - [00:06:47](#)

انا لا ابالغ انا لا ابالغ ان هذا الحديث يحتاج الى مصنف كامل عن ابي نجيح العرباض ابن ساري رضي الله عنه وارضاه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - [00:07:02](#)

لحظة احبتي في الله ونتكلم للجميع واركز في كلامي ايها الاحبة على معشر الدعاة معشر الوعاظ معشر العلماء معشر الذين الذين يتعرضون لدعوة الناس لائمة المساجد الخطباء اين انتم من تأثير المواعظ - [00:07:18](#)

احبتي في الله المواعظ سيات القلوب المواعظ حياة القلوب. المواعظ تزكية للنفوس احبتي في الله لم اتألم كثيرا لما اسمع في بعض المساجد بعضهم يشتكى يقول والله يا شيخ لنا سنة او اكثر وقل ما جاءنا من ذكرنا - [00:07:43](#)

بالله من وعظنا نقول يا اخواني ائمة المساجد الخطباء الدعاة لائمة اين انتم من المواعظ؟ لماذا لماذا تقاعسن فيها المواعظ مهمة جدا وانظر الى هدي الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان يتخول الصحابة بالموعظة - [00:08:03](#)

ثم هذه الموعظة ما تكون جافة لا تكون جافة ايها الاحبة. هذه الموعظة تكون من القلب بعض السلف او احد السلف كان يتكلم فيتأثر الناس فيقول وابنه له يا يا ابتي لماذا اذا تكلمت تأثر الناس - [00:08:26](#)

واذا تكلم غيرك لم يتأثروا يا بني ان النائحة الثكلى ليست كالنائحة المستأجرة الثكلى ليست كالنائحة المستأجرة. الذي يتكلم من قلبه وبحرقة وبصدق ليس مثل ذلك الذي يحفظ ثم يأتي يرددها امام الناس لا - [00:08:45](#)

نحن ما نريد مسجل ايها الاحبة. لا نريد جهاز تسجيل يتكلم لا نريد مؤمن يبلغ ويعظ ويتكلم اذكر وتخرج الكلمات من قلبه ومن فؤاده ومن صميم نفسه حتى يكون هناك التقبل في الطرف الاخر - [00:09:07](#)

ولذلك يقولون اذا كان الكلام من اللسان لم يجاوز الاذان واذا كان من القلب وصل الى القلب بعض الناس قد يقول كلمتين ثلاث لكنها مؤثرة قد يأتي بخطبة طويلة وموعظة طويلة لكنه ما له تأثير - [00:09:28](#)

القضية الصدق مع الله سبحانه وتعالى اقول ايها الاحبة المواعظ باب عظيم من ابواب الدعوة الى الله سبحانه وتعالى باب عظيم جدا وكلما احسن الداعية والعالم والشيخ والامام والخطيب في موعظة في التحضير - [00:09:48](#)

وفي اللقاء وفي ان يعيش هذه الموعظة ان يعيش هذه الموعظة يعني بقلبه مشاعره واحاسيسه يصدق مع الله ويخلص اولاه الله سبحانه وتعالى. ويستعين بالله قبل ذلك سيجد لهذه الموعظة اثر عظيم في قبور الناس - [00:10:12](#)

احبتي في الله المواعظ مهمة المواعظ مهمة وهدي رسولنا صلى الله عليه وسلم ظاهر في هذا موعظة وجدت منها القلوب وذرفت

منها العيون اذا الواعظ لما يكون صادق في موعظته مخلصا - [00:10:36](#)

اه عنده علم شرعي اه عنده اه ايضا اسلوب في القاء هذه الموعظة سيكون التأثير كبير النبي صلى الله عليه وسلم يوم من الايام وعد الصحابة فقال والله لو تعلمون ما اعلم - [00:10:57](#)

لضحكتكم قليلا ولبكيتكم كثيرا ولا ما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم من الصعودات تجأرون الى الله غطى الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم رؤوسهم ولهم خنين من شدة البكاء خنين من شدة البكاء ايها الاحبة - [00:11:13](#)

الصدق في الموعظة مهم جدا ولذلك ايها الاحبة كثير من طلاب العلم عندنا كثير من طلبة العلم الذين حفظوا المتون والايات والنصوص والاحاديث لكن اين التفعيل اين الدعوة الى الله سبحانه وتعالى؟ اين تذكير الناس؟ اين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ اين وعظ الناس يا اخواني - [00:11:36](#)

الناس يحتاجون النفوس ايها الاحبة قد مع كثرة مجريات الحياة وشهوات الحياة ومشاكل الحياة الايمان يضعف القلب يقسى العين تجمد نحتاج الوعظ ايها الاحبة نحتاج الوعظ التذكير التذكير الناس بحالهم واحوالهم ودينهم ودنياهم وآخراهم - [00:12:03](#)

باب عظيم من ابواب الدعوة ايها الاحبة مع الاسف من هذا الذي قد اوقف نفسه لهذه القضية يا اخواني هذا هذه من زكاة العلم ولذلك كما قال الاول عن العلم يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص به كفا شددنا. فكلما الانسان تعلم العلم ايها الاحبة - [00:12:29](#)

واخرجه للناس وتنقل في المساجد وذهب يمنية ويسرة وعظ الناس وذكر الناس كان هناك اثر عظيم جدا للواعظ على نفسه وفي اجوره وفي قربه من الله وللموعوظ في تلقي هذه الاخبار وهذه معلومات - [00:12:54](#)

وهذا الخير العظيم اين نحن من الوعظ ايها الاحبة لنا في ذلك اسوة الا وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم. السلف الصالح رضي الله عنهم وارضاهم. ولذلك انا ساتوقف وقفة مهمة جدا مع - [00:13:15](#)

هذا الموضوع لانه حقيقة من اساسيات الدين الدعوة الى الله سبحانه وتعالى قضية تذكير الناس يعني سأقول كلمة لبعض خطبائنا وفقهم الله وهداهم اصلح بهم يعني الخطيب الان عهده بالخطبة - [00:13:30](#)

اذا اذا انتهت من الخطبة نزل ووضع على الرف لا يا اخي خطبة الجمعة هذه التي اتعبت نفسك في اه تحضيرها يا اخي حاول مثلا يوم الجمعة في الليل يوم السبت يوم يوم الاثنين يوم الثلاثاء يوم الأربعاء يوم الخميس يوم الجمعة او يوم الخميس يبقى عندك ما شاء الله - [00:13:48](#)

يعني موضوع ملقى عدة مرات تحضير جيد يصبح عندك تأثير كبير فيه ثم تأتي الجمعة التي بعد ذلك وهكذا والتي بعد ذلك وهكذا فيصبح عندك بعد فترة من الزمن ارشيف كبير من المعلومات - [00:14:08](#)

لكن القضية قضية هم. هل هذا الهم عندك ولا لا ومن دعا الى هدى فله مثل اجر من تبعه دون ان ينقص من اجورهم شيء الله الله يا دعاة الاسلام - [00:14:26](#)

باب المواعظ ايها الاحبة نتوقف مع هذا الفاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى وصلى الله على محمد والحمد لله رب العالمين عماد الدين ثاني اركان الاسلام ومبانيه العظام اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة - [00:14:39](#)

صلة بين العبد وربّه. فضائل سامية واختصار عالية. اجتمعت في عبادة واحدة. انها صلاة كما انها تمحو الخطايا. قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو ان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ - [00:15:16](#)

قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا. وتبعد الانسان عن الوقوع في المعاصي والمنكرات قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فكيف لعاقل - [00:15:43](#)

ان يرد كل هذه الهدايا والعطايا. ويعرض نفسه لسخط الله وعذابه. فقد تواعد الله المتهاون فيها في ادائها فقال غياب. وحين يسأل اهل النار عن سبب دخولهم فيها. يكون اول جوابهم - [00:16:07](#)

من المصلين لذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة قال الامام ابن القيم رحمه الله لا يختلف المسلمون ان ترك الصلاة المفروضة عمدا من اكبر الكبائر - [00:16:37](#)

وان اثمه عند الله اعظم من اثم قتل النفس واخذ الاموال ومن اثم الزنا والسرقة والشرب الخمر. وانه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والاخرة فدين بلا صلاة كبيت بلا عماد - [00:16:57](#)

فانها ميزان النجاة وسبيل الفلاح فاحرص على اقامتها وسلامتها. واتقوا يوما ترجعون فيه الى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قناة زاد العلمية في كل وقت والان على قمر سهيل سات عرب سات عبر التردد - [00:17:17](#)

تالي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاحبة تكلمنا عن قضية الموعظة والمواظ واهميتها - [00:18:19](#)

ومكانتها ولذلك هذا التأثير وجلت منها القلوب ذرفت منها العيون. قلنا يا رسول الله. الان انظروا الان ثمرة الموعظة اقامة الموعظة الصادقة يا احبابي. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع - [00:18:50](#)

صدق الواعظ صدق الداعية صدق المعلم صدق الشيخ سيرتبط به اثر على المدعو ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول حتى لما يصلي بالناس ها صلوا صلاة مودع اقبلوا على الله بقلوبكم صلوا صلاة مودع - [00:19:07](#)

انه هذي الدنيا ما هي استقرار يا احبابي هذه الدنيا مرحلة ثم نودعها. فنلقى الله سبحانه جل في علاه كأنها موعظة مودع يا رسول الله فاوصينا والانسان ايها الاحبة دائما يأخذ يستوصي العلماء والمعلمون واهل الفضل واهل الخبرة واهل العلم - [00:19:27](#)

يستزيد من من الخير وهكذا الصحابة اوصنا يا رسول الله من اعظم الوصايا بل اعظم وصية يا اخواني على الاطلاق. اعظم وصية على الاطلاق تقوى الله. اول ما بدأ بها وفي نصوص كثيرة ايها الاحبة. اوصيكم بتقوى الله - [00:19:50](#)

اوصيكم بتقوى الله تعالى ولقد ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. هي وصية الله يا احبابي للاولين والآخرين لكل الذين خلقهم الله للمكلفين اتقوا الله - [00:20:12](#)

اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بامثال امر واجتناب نهيه هذه التقوى ايها الاحبة التقوى تكلم فيه العلماء كثيرا وصنفوا فيها كثيرا ونجد ان القرآن الكريم ايها الاحبة ذكر التقوى واهل التقوى ودار المتقين. في آيات كثيرة جدا - [00:20:31](#)

التقوى مفتاح لكل خير مفتاح لكل خير في الدنيا ومفتاح لكل خير في الاخرة وعكس التقوى ايها الاحبة الذنوب والمعاصي الذنوب والمعاصي هذه هي عدوة التقوى فالانسان الذي يتقي الله عز وجل يترك الذنوب يترك المعاصي يترك ما حرم الله عز وجل - [00:20:56](#)

التقوى في جهة وما حرم الله في جهة وصاحب الذنب والذنوب والمعصية وصاحب الموبقة وصاحب الكبائر وصاحب المعاصي هو من ابعد الناس عن تقوى الله سبحانه وتعالى فاتقوا ايها الاحبة هي وصية الله الاولين والآخرين لجميع المكلفين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من - [00:21:17](#)

واياكم اتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية رضي الله عن ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه حينما سئل قام مرة يخطب في الكوفة فسأل عن التقوى - [00:21:41](#)

فقال التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل هذي الامور اربعة هي ابرز معالم التقوى قال التلميذ مدرسة النبوة رضي الله عنه وارضاه الخوف من الجليل الخوف من الله سبحانه وتعالى. طبعاً الخوف الذي لا يؤدي الى قنوط يؤدي الى عمل - [00:22:00](#)

يؤدي الى حب يؤدي الى تعلق بالله سبحانه وتعالى. يؤدي الى مسارعة في الاعمال الصالحة. يؤدي الى مراقبة الله عز وجل. الخوف من العمل بالتنزيل بالكتاب والسنة وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. انتبه - [00:22:27](#)

عمل بالكتاب والسنة. القناعة بالقليل. لماذا؟ لان الدنيا ايها الاحبة كارثة دنيا الدنيا ايها الاحبة اذا اذا بحبها وسكرنا بحبها ضيعت الاخرة يقول عبد الله بن عمر ان مثل الدنيا والاخرة كمثل رجل له زوجتان ان ارضى واحدة اسخط الاخرى - [00:22:48](#)

ويقول ايضا احد الصحابة ظنوا عبد الله بن عباس رضي الله عنه وارضاه ان مثل الدنيا والاخرة ككفتي ميزان اذا رجحت واحدة طافت الثانية ولذلك الانسان خير له ان يجد في الدنيا وما فيها - [00:23:15](#)

طبعاً لا يعني كلامي هذا ان الانسان ينقطع في المسجد وفي الخلوات لا لا تسكن الدنيا قلبك لا تسكن الدنيا اجعلها في يدك نعمل المال الصالح للرجل الصالح - [00:23:32](#)

لكن احذر يقول صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلم انتبه لكن اذا انساق خلف الدنيا كارثة يقول صلى الله عليه وسلم وهو يبين خطورة الدنيا - [00:23:48](#)

من كانت الدنيا همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الآخرة همه ونيته جعل الله غناه في قلبه - [00:24:13](#)

واتته الدنيا وهي وجمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه وفاتته الدنيا وهي راغمة ولذلك الدنيا ان سعيها خلفها فرت منا وان فرضنا منها سعت خلفنا احرص على الموت توهب لك الدنيا. هذي قاعدة - [00:24:32](#)

ولذلك تقوى الله سبحانه وتعالى فعلا القناعة بالقليل اقعن بالقليل بالبلغة كان يقول صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ما انا الا كراكب استظلت تحت ظل شجرة ثم ذهب وتركها - [00:24:53](#)

وكان علي رضي الله عنه وارضاه يقول يا دنيا يا آ يا غرورة غري غيري قد طلقته ثلاثا زادك وسفرك طويل يا دنيا يا غرورة غري غيري فقد طلقته ثلاثا - [00:25:11](#)

ما في رجعة خلاص وهذا المؤمن ايها الاحبة لا يركن للدنيا الا للعمل والتقوى وخوف الله ومحبة الله واقامة دين الله. هذي الدنيا ترى ايها الاحبة ما هي مقر هذه - [00:25:30](#)

في ممر يا من بدنياه اشتغل وغره طول الامل. الموت ياتي بغتة والقبر صندوق العمل قناعة بالقليل لان هذا الدنيا هذه الدنيا ايها الاحبة متاعها زائل. وسيسأل الله سيسألنا الله عز وجل عن كل صغيرة وكبيرة - [00:25:46](#)

عن عمره فيما افناه عن شبابه فيما ابلاه عن علمه ماذا عمل فيه عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته لذلك يقول صلى الله عليه وسلم فقراء امتي ها يدخلون قبل اغنيائهم بخمسائة عام - [00:26:07](#)

فقراء امتي يدخلون قبل اغنيائهم بخمسائة عام احذر الدنيا احذر الدنيا كما قلت هي ليست رهبانية لا. لكن اياك ان تجعل الدنيا تسكن في قلبك قناعة بالقليل الاستعداد ليوم الرحيل. دائما المؤمن ايها الاحبة يفكر يفكر متى ساموت؟ متى سألني الله - [00:26:22](#)

يبدأ في العمل ويبدأ يسابق في العمل فيما يقربه من الله سبحانه وتعالى اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك - [00:26:48](#)

اذا نحتاج ان نتعامل مع هذه الدنيا التعامل صح اعظم تعامل ان نتقي الله عز وجل خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش في طريق الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان - [00:27:05](#)

جبالا من الحصى ولذلك التقوى الله كانت وصية الله للاولين والآخرين. وكذلك رسوله الامين صلى الله عليه وسلم هي وصيته لاصحابه وامته وكان الصحابة يتواصون بتقوى الله. كان بعضهم اذا قيل له اتق الله بكى - [00:27:23](#)

الان الواحد اتق الله ليش شايفني انا كافر شايفني انا مجرم يا اخي هذي وصية عظيمة ما احرانا ان نتقبلها او ان نفرح بها اذا قال لك انسان اتق الله قول يا اخي جزاك الله خيرا. الله يجعلني من المتقين. الله يغفر لي تقصيري - [00:27:41](#)

قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل. ها؟ قال والسمع والطاعة والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد طبعاً آ النبي صلى الله عليه وسلم تكلم مع عرب والعرب كانوا يعني عندهم انفة - [00:27:58](#)

وكانوا يحتقرون العبيد يعني هذا كان السائد في عند العرب في الجاهلية لكن النبي صلى الله عليه وسلم لخطورة هذا الامر خطورة السمع والطاعة اهميته وخطورة تركه قال والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. وفي رواية عبد حبشي - [00:28:20](#)

العرب عندهم استنكاف عن عربي وانا كذا لكن لا لا جاء الاسلام ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم يهذب النفوس يهذب النفوس سمع وطاعة خلص انتهي. ولي امرك خلاص تسمع وتطيع - [00:28:49](#)

لذلك ايها الاحبة جاءت نصوص كثيرة في القرآن والسنة واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم مهمة ايها الاحبة لو كان لي

دعوة مستجابة لدعوت بها لمام المسلمين لولي الامر - 00:29:07

لان صلاح ولي الامر صلاح المسلمين عامة وفساد ولي الامر فساد المسلمين لذلك ايها الاحبة اهمية الارتباط بالعلم والعلماء وطلبة العلم المشايخ الفضلاء الكرام الذين لهم صدق وسبق في العلم - 00:29:26

يا اخواني العلماء العلماء مهم جدا العلماء ورثة الانبياء ولذلك هذه دعوة ان نلتف حول العلماء الربانيين الصادقين لا اتكلم كل من زعم انه شيخ او علم لا اتكلم عن العلماء الذين الامة تلتقتهم بالقبول - 00:29:48

لذلك يقول الحسن البصري رحمه الله ان الفتنة اذا اقبلت لم يعرفها الى العلماء. واذا ادبرت عرفها كل احد العلماء ايها الاحبة يرون بنور الله سبحانه وجل في علاه. اذا - 00:30:09

اوصيكم والطاعة هو انت عليكم عبد فانه من يعيش منكم اختلافا كثيرا. اه اذا هذه سنة كونية ايها الاحبة وجود الاختلافات سنة كونية ان الاختلافات لازمة انه الناس يتفاوتون في عقولهم. ولذلك ايها الاحبة الذي يقرأ سيرة - 00:30:24

سيرة الاسلام سيرة الدولة الاسلامية منذ عهد الصحابة او النبي صلى الله عليه وسلم كيف استمر الحكم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابي بكر عمر عثمان علي تتابعت الفتن المشاكل في التاريخ الاسلامي - 00:30:51

طبعاً ايها الاحبة الالتفاف حول كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك من دلائل النبوة ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ستحدث فتن مشاكل كثيرة ولذلك على الانسان فعلاً ان يتمسك بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لاختلاف - 00:31:09

سنة كونية ماضية لاختلاف سنة كونية ماضية سيحدث في الاختلاف لكن عندنا نحن من الله فيه برهان ما هو عدد الاختلاف

الاعتصام بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما سيأتي من كلام بعد هذا الفاصل ان شاء الله - 00:31:29

ايها الاحبة نتوقف مع هذا الفاصل ان شاء الله ثم نعود اليكم لنكمل حديثنا في هذا الموضوع وصلى الله على محمد والحمد لله رب العالمين لم يكن العرب اهل علم بالحساب. ففي التقويم الشهري - 00:31:46

كانوا يعتمدون سير القمر ومنازله لحساب الاشهر. فجاء الاسلام واقره لوضوحه وسهولة الاخذ به. كما قال تعالى هو الذي جعل

الشمس ضياء والقمر نورا وقدره نازل لتعلموا عدد السنين والحساب. فهو المعتبر في توقيت الفرائض من صيام وزكاة - 00:32:11

حج وبه تحسب الاعياد وهو المعتمد في عدد النساء كثلاثة اشهر واربعة اشهر وعشرة ايام. والكفارات كشهرين متتابعين وكحول زكاة المال كلها بالاشهر القمرية. قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي - 00:32:41

مواقيت للناس والحج قال ابن تيمية فالذي جاءت به شريعتنا اكمل الامور. لانه وقت الشهر بامر طبيعي ظاهر عام يدرك بالابصار قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم الشهر فعدوا ثلاثين. واما التقويم السنوي - 00:33:04

فلم يكن للعرب قبل الاسلام تقويم خاص بهم يجمعهم. كما عند الامم الاخرى. فكانوا يؤرخون بالحوادث الفريدة الوقائع المشهورة عندهم كحادثة الفيل. وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي عهد امير المؤمنين عمر - 00:33:32

عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعتمد التقويم باشهره القمرية المعهودة لدى العرب. على ان تكون بداية التأريخ من السنة التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:33:52

لان الهجرة بداية عز للاسلام وقوته. فكان اختيارا مسددا. فعن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي ولم من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة واستقر الرأي على ان يكون اول السنة شهر الله المحرم. بعد ان ينتهي الناس من موسم الحج ويستريح من عناء السفر

بعد - 00:34:08

وابتداً العمل بالتقويم الهجري عام سبعة عشر هجرياً. فالعمل بالتقويم الهجري تمسك بالشرع اعتزاز بالهوية وتميز واستقلالية رياض الاصاله زاد المنى تضيء الليالي وتمحو الدجى تفوح بطيب الكتاب المبين انا سمعت الهدى والصفاء. سبيل الرشاد بشير العباد رحيق -

00:34:32

وقطر الندى يزداد زاد العلا ودنى لزاد الحياة وزاد التقى ب زاد الحياة وزادت مشاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواد اذا هزني الشوك ونحو السنة قناة يزداد رفيق السرايا - 00:35:12

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. عودا ايها الاحبة الى حديثنا السابق توقفنا عند كلام النبي صلى الله عليه وسلم فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. شف اختلاف وكثير - [00:35:42](#)

وهذا ما وقع تصديقا لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم طيب ما في واحد فينا يا اخواني يحب الاختلاف لان الاختلاف دائما يؤدي الى الفرقة ويؤدي الى تضعف وتناحر المجتمع وفساد المجتمع وضياع الامانة وضياع الدماء والاموال - [00:36:12](#)

امور كثيرة جدا يعني جاء الخطاب الرباني واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اذا الاسلام يدعو الى الوحدة يدعو الى اللفة. يدعو الى التمسك بالكتاب والسنة والاجتماع على الكتاب والسنة - [00:36:35](#)

فسيرى اختلافا كثيرا ها طيب ما النجاة يا رسول الله ما الحل؟ ما العلاج؟ قال فعليكم بالسنة وسنة الخلاء وسنة الخلفاء الراشدين المهديين اه وقفة مهمة ايها الاحبة عليكم بسنتي. سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذي ما فيها شك - [00:37:02](#)

ها القرآن والسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين انظروا ايها الاحبة كيف زكى النبي صلى الله عليه وسلم من سيأتي ببجيني واحد يقول لي يا اخي الرسول وش عرفك وش عرفه هذا رسول الله - [00:37:24](#)

ما يعلم الغيب. لأ الرسول الله يعلمه الغيب. الله يعلمه شيء من الغيب وبالتالي هو ما ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال عليكم بالسنة لانه وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:37:45](#)

لذلك اعظم الخلفاء اربعة ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذي النورين علي ابن ابي طالب تلميذ مدرسة النبوة زوج فاطمة الزهراء رضي الله عنهم اجمعين هؤلاء ايها الاحبة هم فعلا الخلفاء الراشدين المهديين بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:07](#)

ولذلك من يطعن فيهم يطعن في الدين كاملا الله زكاهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم زكاهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعليها بالنواجز. شف بالنواجز اذا اذا الخير كل الخير فيما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم - [00:38:35](#)

الذي يقدر في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اضرب بي عرض الحائط الذي يقدر فيه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم امسح به الارض الذي يقدر في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:04](#)

قل فيه ما تشاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خط احمر لا يجوز المساس به ابدأ حتى المسية منهم حتى القاتل منهم حتى السارق منهم حتى الذي زنا منهم يظل له شرف الصبة التي لم ينالها الا صحابته صلى الله عليه وسلم - [00:39:25](#)

ولذلك اي منتقد للصحابة او يسب الصحابة او يلعن الصحابة فهو كما يقول والعياذ بالله فهو زنديق من الزنادقة الا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ذهب من العلماء من كفر من من لعن الصحابة وانتقدهم سبهم وشتمهم - [00:39:55](#)

اذا كان اعظم اعظم رجل في في الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ومع ذلك يأتي بعض المتخلفين والمنحرفين والحمقى والكفرة والعياذ بالله يلعن - [00:40:24](#)

صباحا ومساء اي دين هذا؟ اي دين اي دين يسمح ان نتقص اعظم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما نرضى بهذا. ولو ان تسيل دماؤنا والله ما نرضى بهذا - [00:40:41](#)

هناك احد اعظم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الامة بعد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا. ولذلك جت التزكية التزكية - [00:41:05](#)

قضية قضية الصحابة عنهم وندعو لهم ونزكيهم ونتقرب الى الله بحبهم اما ما يفعله كثير من المنحرفين عقديا والذين خرجوا ومروا من الدين لا نرضى بهذا ابدأ لا نرضى به ابدأ - [00:41:20](#)

ولذلك قالوا عظوا عليها بالنواجز النبي صلى الله عليه وسلم يقول اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:41:47](#)

من هم يا رسول الله؟ قال من كان على ما كنت عليه انا واصحابي ها واصحابي النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين لله ابن المبارك عبدالله ابن المبارك - [00:42:09](#)

امير المؤمنين في الحديث لما سئل ايها اعظم عمر ابن عبد العزيز ام معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه قال ومن عمر ابن

عبد العزيز مع اعترافنا بفضلته - 00:42:32

قال ان التراب الذي في انف معاوية خير من كذا وكذا مثل عمر ابن عبد العزيز انظروا كيف توقير العلماء للصحابة دون انتقاص في شخصية عمر رضي الله عنه وارضاه عمر ابن عبد العزيز لا - 00:42:49

لكن هذا رفع مكانة الصحابة رضي الله عنهم وارضاه وخاصة معاوية كثير من المفتونين والمنحرفين والحمقى ينال من معاوية رضي الله عنه وارضاه خال المؤمنين وكاتب الوحي والذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم والذي اثنى عليه والذي قال اول من -

00:43:08

من آا يقاتل البحر مغفورا لهم وهو اول من قاتل في البحر ما ما عنديش الذي كان معه يعني له فضائل عظيمة ثم يأتي من ينتقص معاوية رضي الله عنه وارضاه - 00:43:34

اذا كل هذه من مخلفات الاستشراق وآ الذين دخلوا في الدين ما يعرفون شيء اصلا ولذلك الرسول يقول سنة الخلفاء الراشدين المهديين عظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور اياكم انتبهوا - 00:43:48

التمسك بالدين سنة النبي صلى الله عليه وسلم واحذروا من شيء يخالف ما هو البدع البدع ابن القيم رحمه الله يقول ان الشيطان يكيد لابن ادم حتى لا يسلم فيجعله في الكفر - 00:44:13

فاذا اسلم حاول ان يسحبه للشرك فاذا لم يفلح حاول ان يسحبه الى البدع فاذا لم يفلح حاول ان يسحبه الى الكبائر فاذا لم يفلح حاول ان يسحبه الى الصغائر - 00:44:34

فاذا لم يفلح حاول ان يسحبه الى المكروهات اذا لم يفلح حاول ان يسحبه الى المباحات الاستكثار منها اذا لم يفلح سلط سلط عليهم او عليه اه جنودهم من الجن والانس - 00:44:55

لا يترك الشيطان ابدا لكن انظر ايها الاحبة انظر كيف تقسيم ابن القيم. آ الشيطان يحاول ان يسحب الانسان للكفر لم يستطع للشرك. لم يستطع للبدع قبل الكبائر لان البدع ايها الاحبة اعظم جرما من الكبائر - 00:45:14

هذي قضية مهمة جدا نحصر ايها الاحبة نحصر على التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما اتاكم الرسول فخضتوا وما نهاكم عنه فانتهوا تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي - 00:45:32

اللهم صل على رسول الله اذا اياكم ومحدثات الامور امور محدثات الامور ليش؟ قال كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة. اه البدع ايها الاحبة تشريع في الدين وهذا لا يجوز - 00:45:52

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فالذي كان دينا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو دين في عصرنا الى قيام الساعة والذي لم يكن دينا في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس الان - 00:46:14

ولذلك مر معنا في لقاء سابق ايها الاحبة قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد - 00:46:35

الذي يأتي بدعة كأنه يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الامانة ولم يؤدي الرسالة ولم ينصح الامة كما امر. لا حاشاه صلى الله عليه وسلم هذه الاية التي نزلت وهي شهادة - 00:46:51

اليوم اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي خلاص وفي الباب الزيادة في الدين يعني يا اخواني يا ليتنا نقوم بما هو واجب علينا ليت لن نقوم بما هو واجب علينا فضلا ان نأتي ببدع ومحدثات - 00:47:09

ما انزل الله بها من سلطان. ولذلك الشيطان يفرح الشيطان يفرح ايها الاحبة بقضية البدع وبعض الناس يا اخواني يمكن لو جاته سنة ما يفعلها. سهلة ثم يأتي بدعة صعبة فيحافظ عليها ويتزود منها ويكثر منها والشيطان ها يؤزه ويدفعه - 00:47:30

ينفخ فيه السنة سهلة والبدعة صعبة لا ويتمسك بالبدعة لماذا؟ لان الشيطان يحليها فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا اذا عمل صالح موافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لا يشرك اخلاص -

00:47:54

اما البدع فلا تقبل لا تجي تقول لي بدعة حسنة ما في بدعة حسنة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ازيك ايها الاحبة نحرص ان نبتعد عن البدع الصغار والكبار في العبادات في المعاملات. انتبه! والله يا اخواني قد انسان ياخذ عمرة ويأثم - [00:48:21](#) ما يؤجر ياخذ عمرة ويأثم. ليش؟ لان بدعة العمرة فيها بدعة نعم العمرة تكون بدعة اذا اعتقد فيها اعتقاد ان لها فضل لم يثبت في السنة بعض الناس يأتي ببدع - [00:48:45](#) عبادات معروفة لكن يضع لها اجور وفضائل لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بدعة وهذا العمل رد على صاحبه لماذا؟ لانه ليس موافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:06](#) اذا احبتي في الله فعلا التمسك بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو النجاة عليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:49:23](#) اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يجعلنا جميعا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا مما علمنا. اسأله سبحانه وتعالى ان آآ يشفي مرضانا ومرضى المسلمين وان يرحم موتانا وموتى المسلمين - [00:49:45](#) وان يرزقنا علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين يا راغباً في كل علم نافع متطلعا بزيادة الايمان - [00:50:03](#) يأتيك ميسورا فهما لنا من ربنا - [00:50:25](#)